جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم الإدارة وأصول التربية

رسالة ماجستير بعنوان

دور خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للأبناء

The Role of Outside Employment of Women on the Social Upbringing of their Children

إعداد الطالبة
ختام نايف بني أحمد

إشراف الدكتور
عبد الحكيم حجازي

حقل التخصص – أصول التربية

2014

دور خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للأبناء

إعداد

ختام نايف بني أحمد

بكالوريوس تربية طفل، جامعة البلقاء التطبيقية/ 2004

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستيرفي تخصص أصول التربية في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

عبد الحكيم ياسين حجازي .... مشرفاً ورئيساً

أستاذ مشارك في أصول التربية، جامعة اليرموك

حسن أحمد الحياري .... عضواً

أستاذ في أصول التربية، جامعة اليرموك

هادي محمد طوالبه .... عضواً

أستاذ مساعد في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة

2014/7/9

إهــداء

إلى من انار الطريق لهذه الأمة فأخرجها من الظلمات إلى النور...

الحبيب المصطفى الصادق المصدوق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام

إلى تلك الروح الطاهرة التي منحت ما ملكت من صادق الود لأبنائها وبذلت لهم عصارة عمرها وروحها وفكرها

المرحومة والدتي

إلى الذي عاش ويعيش لأبنائه ومنحهم كل شيء ليرتقي بهم إلى كل خير وإلى معاني النبلاء من الناس في العلم إلى ... والدي العزيز

إلى من وقف بجانبي رغم الصعاب وساندني لإنجاز هذا الجهد زوجي أحمد

إلى أخي محمد وباقي إخواني وأخواتي الذين يغمروني بصادق ودهم وكامل محبتهم

إلى الشموع التي أضاءت دربي لأعمال المسيرة

أبنائي مرح، سارة، عبد الرحمن، رفيف، حبيب الله

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع

الباحثة

شكـر وتقـدير

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد،،،

أرفع شكري إلى المولى سبحانه وتعالى الذي وفَّقني في اختياري موضوع الدراسة، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ثم إني أتوجه بخالص الشكر إلى الدكتور عبد الحكيم ياسين حجازي الذي تكرّم بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة، والذي لم يبخل علي في المساعدة والمشورة والتوجيه والذي كان يأخذ من وقته ليعطيني ويعطي طلابه ثمرة جهوده.

وأَتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة، لموافقتهم على مناقشة هذه الرسالة.

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى أساتذتي الذين لم يدخروا أي جهد في سبيل إيصال العلم إلى طلبتهم، وفي النهاية خالص شكري وتقديري لكل من ساعدني ووقف إلى جانبي، وهون علي الصعوبات لإنجاز هذه الرسالة.

الباحثة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملخص

بني أحمد، ختام نايف. دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. 2014. (المشرف: الدكتور عبد الحكيم ياسين حجازي).

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة تضمنت (41) فقرة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة الدراسة، والتي تكونت من (261) فرداً من أبناء العاملات في محافظة عجلون تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء جاء بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي بلغ (1.52).

- أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.33- 2.02)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يؤدي غياب الأم إلى افتقار الأبناء إلى فهم أنفسهم وتحديد حاجاتهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.02)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يفتقر الأبناء إلى الحوار الهادف بين بعضهم البعض" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (1.83)، وجاءت الفقرة رقم (3) ونصها "يكتسب الأبناء الفاظاً نابية" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (0.70)، بينما جاءت الفقرة رقم (40) ونصها "يتعلم الأبناء سلوكيات غير مرغوب فيها" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.33) وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (1.52).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر عدد الأخوة في البيت حيث بلغت قيمة في 21.075 وبدلال إحصائية بلغت 0.000 وجاءت الفروق لصالح 5 فأكثر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الدخل المادي للأسرة، حيث بلغت قيمة ف 12.946 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000 وجاءت الفروق لصالح أقل من 500.

وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة بعض التوصيات، كان أبرزها:

- على الأم العاملة أن تراعي احتياجات أبنائها الكاملة سواء كانت تربوية أو نفسية أو اجتماعية، بحيث يكون الأبناء أولى الاهتمامات، ولو كان ذلك على حساب عملها، حيث إنَّ الأبناء هم ركيزة المجتمع، ويجب أن يعيشوا في جو أسري آمن ومستقر.

الكلمات المفتاحية: المرأة العاملة، التنشئة الاجتماعية للأبناء، دور الأم في المنزل، محافظة عجلون.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

مقدمة:

تُعَدُّ المرأةُ نصفَ المجتمع؛ فهي حجر الأساس في الأسرة، والمدرسة الأولى لأبنائها، فبدونها لا تتكون أسرة سعيدة بكل المقاييس، فتنشئة الأبناء تعتمد على أسلوب الأم في التربية، فدورها يتعدى دور الأب في هذا الجانب، بالإضافة إلى أدوارها المتعددة سواء خارج المنزل أو داخله.

وذكر عبد المتعال (1986) ص 108 وأصبحت المرأة تقوم بعدة أدوار سواء في البيت أو خارج البيت، وهذا يجعلها تعيش بازدواجية الأدوار بين البيت والعمل خارج البيت؛ حيث إنها المربية والحاضنة للأبناء والعاملة خارج المنزل، وهذا يجعلها تعيش في صراع بين الأدوار، ومن هنا فإنَّ هذه الازدواجية التي تعيشها الأم العاملة يكون له دور بالغ في حياة الابناء من حيث التنشئة الاجتماعية لهم.

وفي هذا الصدد فإن اختلاف المواقف والآراء حول مبدأ عمل الأم يبقى من ضمن القضايا التي حتّمَها التغيّر الحضاري للمجتمع وتطوره، هذا من جهة، ولكن من جهة أخرى لا بدّ أن نعلم أنّ إنجاب المرأة العاملة للأطفال ليس كافياً، بل على الأم العاملة بشكل خاص، والأم بشكل عام أن تقوم على تربية أبنائها التربية الحقة منذ ميلادهم باعتبار "أن الأم هي معهد التربية الذي يتربى فيه الطفل ويترعرع، لأن الأم من أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية؛ إذ يقع عليها العبء الأكبر في إعداد الأجيال الصاعدة وتربيتها، وعليه، فالأم العاملة مجبرة في بذل الجهد الكبير في سبيل العناية

بأطفالها والاهتمام بهم مهما كانت الظروف التي تعيشها سواء في العمل أو داخل المنزل، وتجدر الإشارة إلى أن التربية في حد ذاتها فن من الفنون، وعلى كل أم عاملة أن تعي ذلك.

ولقد نص الميثاق الوطني على حق المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، ولكن ليس معنى هذا أن تتمتع المرأة بكافة الحقوق التي يتمتع بها الرجل؛ لأن المرأه مهما ساوت الرجل في الحقوق والواجبات فإنّه يبقى عليها مسؤولية مهمة، وهي إنجاب الأطفال وتربيتهم وتقديم الرعاية الكاملة لهم، وتوفير الأمن والحنان لهم، وتهيئة المناخ والجو النفسي المريح لهم، وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، وذلك تحت أي ظرف كان سواء خرجت لسوق العمل أم لم تخرج.

وعليه، أصبح الآن عدد أفراد الأسرة يتناقص تدريجياً أولاً فأول خاصة في الدول المتقدمة، حيث انتشر تعليم المرأة ومعرفتها بالوسائل الحديثة لتحديد النسل على افتراض أن كثرة عدد الأبناء يمنعها من مزاولة العمل. ومن هنا كان انتشار التعليم أساسياً في انتشار فكرة تحديد النسل أو تنظيمه. (النجيحي، 1976، ص 120)

وكما قال مختار (2001، ص 50) لا شك أن الإنسان يسعى جاهداً إلى بذل أقصى ما يستطيعه لتنشئة أبنائه في أجواء إيجابية تجنبهم المعاناة وقسوة الظروف وتوفر لهم سبل العيش التي تلبي حاجات نموهم النفسية والاجتماعية قدر الإمكان.

فالأبناء هم عماد الأسرة وزينتها، كما قال تعالى: **المال وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خير عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ الكهف: ٤٦**، فالأبناء زينة في حياة الوالدين لذلك يجب أن نحافظ عليهم، وعلى الأم أن تركز على تربية أبنائها في المراحل الأولى من حياتهم، لأنها فترة حرجة جداً.

قيم مجتمعهم وتتوافق مع مبادئ عقيدتهم الدينية، فقد أولى الإسلام اهتماماً كبيراً بتنشئة الأبناء و تربيتهم تربية إسلامية صالحة.

وهذا ما يجب تحقيقه للأبناء حتى تتحقق السعادة لكل من الأسرة والمجتمع، حيث إنَّ شخصية الأبناء تتشكل حسب الجو المحيط بها.

إن ضغوط العمل والصراعات المادية التي تتعرض لها الأم يشكل عبئاً كبيراً على حياتها وحياة أبنائها، فإذا لم تكن قادرة على التوفيق بين الدورين داخل المنزل وخارجه، فهذا سوف ينعكس سلبا على البيت والأبناء بشكل عام من جميع الجوانب؛ لأن هذا يتطلب جهدا مبالغا به كي تحافظ على أولادها وعلى بيتها وأيضاً على عملها خارج المنزل، وإلا عليها ترك العمل الذي تغيب فيه ساعات طويلة عن أبنائها وتجلس بجانبهم.

فالأبناء هم ركيزة المجتمع، فإذا نَشؤوا نشأة صحيحة نشأ مجتمع صحيح ذو قيم أخلاقية واجتماعية ودينية رفيعة المستوى، وإذا انهار كل هذا انهار المجتمع. (الجبالي، 2005، ص23)

ومن منطلق ذلك، فإن هذه الدراسة جاءت لتلقي الضوء على دور خروج الأم للعمل في تنشئة الأبناء، وذلك في محافظة عجلون.

مشكلة الدراسة

إن المتتبع لواقع مجتمعنا العربي لا يخفى عليه إقبال المرأة المتزايد على التعليم لنيل الدرجات العلمية، وبالتالي النزول لسوق العمل، والعمل في مختلف الميادين، وهي بالمقابل الأم والحاضنة والمربية في المنزل، مما يشكل عبئاً كبيراً عليها، وقد يؤدي إلى تقصير منها تجاه البيت والأبناء بشكل خاص.

وتأتي هذه الدراسة لتكون مؤشراً يساعد الوالدين بشكل خاص على الاهتمام الكبير بتنشئة الأبناء، كاهتمامهم بتلبية احتياجات أبنائهم الجسمية من مأكل ومشرب وملبس ومتابعة في حال خروج المرأة للعمل.

ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التعرف على دور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء.

أسئلة الدراسة

- ما دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في دور خروج المرأة للعمل على تنشئة الأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون تعزى لبعض المتغيرات (عدد الأبناء، الحالة الاقتصادية، الجنس).

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء.
2. التعرف إلى دور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من خلال بعض المتغيرات (عدد الأبناء، الحالة الاقتصادية والجنس)

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في هذين الجانبين.

الجانب النظري

ما تضيفه هذه الدراسة من أدب نظري لموضوع عمل المرأة ودوره في تنشئة الأبناء.

الجانب العملي

التوصيات التي تقدم للمسؤولين في المملكة الأردنية الهاشمية، ولكل من يهمه الأمر عن عمل المرأة خارج البيت ودوره في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

حدود الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

1- الحد البشري: أبناء النساء العاملات في محافظة عجلون.

2- الحد المكاني : محافظة عجلون.

3- الحد الزماني: خلال العام الميلادي 2014.

4- محددات تتعلق بأدوات الدراسة.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية للدراسة

1- **المرأة العاملة اصطلاحا:** هي المرأة التي تعمل خارج المنزل، وتحصل على أجر مادي مقابل عمل، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة؛ دور ربة البيت، ودور الموظفة. (عبد الفتاح، 47:1972)

2- **المرأة العاملة إجرائيا:** يقصد بها في هذه الدراسة كل الأمهات الأردنيات العاملات في المؤسسات الحكومية في محافظة عجلون.

3- **الدور اصطلاحا:** المجموع الكلي للسلوك المقبول معياريا في أي وضع معين وللدلالة إلى المتطلبات السلوكية المختلفة للوضع أو المركز.

4- **الدور إجرائياً:** ويقصد به في هذه الدراسة ما يكشف أداة الدراسة (الاستبانة) دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

5- **التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:** هو ما يقوم به الوالدان من تربية دينية، أخلاقية واجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

مقدمة

يقدم هذا الفصل عرضاً نظرياً لأهم متغيرات الدراسة ليشكل قاعدة الإنطلاق للفصول القادمة بإذن الله، فبالرغم من أن أساس البحث العلمي يكون من خلال التطبيق العملي في الميدان إلا أن الإطار النظري لا يقل أهمية عن ذلك، ويشكل مرجعاً أساسياً في الدراسة.

أصبح عمل المرأة في العالم المعاصر ضرورة اقتصادية وحتى ضرورة اجتماعية وثقافية بحصولها على قسط وافر من التعليم، فهذا الأخير وَفّر لها إمكانيات وفرص كبيرة للدخول إلى سوق العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية بعد ما كانت محصورة في القطاع الفلاحي في الزراعة وجني الثمار، حيث أصبحت نسبة العاملات في تزايد مستمر، إلا أن طبيعة العمل وأسلوب أدائه يختلف باختلاف البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها المرأة، فالمرأة الأردنية تقوم بكل الأعمال الأنثوية من ترتيب المنزل وغسل وطهي، بل وتشارك زوجها في أعمال الزراعة والصناعات التقليدية.

وبما أن الظروف الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدد عمل المرأة تختلف عنه من الريف إلى الحضر، فالمرأة الأردنية تتجدد مكانتها في ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية التي يمر بها المجتمع الأردني الخاضع للتغير الاجتماعي والحضاري المستمرين، ومن المحتمل أن الأم العاملة تتلقى عراقيل وصعوبات عديدة ومختلفة تجعلها غير قادرة على التوفيق في رعاية أطفالها الصغار.

وتسعى الأسرة من خلال تأدية وظائفها إلى تحقيق التوازن الداخلي لأبنائها، وهذا المجتمع فيه أدوار اجتماعية مختلفة؛ فالأم لها أدوار مختلفة؛ دور خارج المنزل (الدور الوظيفي) ودور داخل المنزل وهو تربية الأبناء. (فهمي، 1992، ص 309)

وقد ظلت الوظيفة الأساسية للأم في الأسرة قروناً عديدة قاصرة على شؤون البيت وتربية الأبناء، غير أنه أصبح دور الأم لا يقتصر على الأبناء والبيت فقط، بل امتد إلى خارج المنزل أي ميدان الحياة العملية، فمشاركة الزوجة في الحياة العملية يسبب اختلالاً في دورها داخل المنزل مما يؤثر على تنشئة الأبناء. (بدوي، 1988، ص 87)

فالأم لها مكانة اجتماعية تتناسب مع الدور الذي تقوم بأدائه والمتمثل بالرعاية الكاملة بالأبناء وتنشئتهم اجتماعياً حيث من ذلك يكتسبون مكانتهم ويتعلمون أدوارهم الاجتماعية، فالأم لها النصيب الأكبر في تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية صالحة، وهكذا يكون الأبناء وخصائصهم وحاجاتهم ومصالحهم هم محور العملية التربوية. (الستيتاني، 1971، ص 168)

وهنا يجب عدم المغالاة في تدليل الأبناء؛ فالدلال الزائد يدمر شخصية الأبناء، لأنه عندما يتوفر كل شيء لهم في هذه الحالة سوف يعاني الأب والأم في إرضاء الأبناء بأي شيء، مما يجعلهم يستنزفون كثيراً من المال والوقت لإرضاء الأبناء، فنحن بحاجة إلى أن نبدأ مع أبنائنا بداية حسنة وسليمة، وخاصة في أول عمرهم في الحياة، فذلك ما لا يقدر بثمن بالنسبة لبناء كيانهم وبناء مستقبلهم مما يجلب الخير الكثير والنفع لهم ولمجتمعهم الذي يعيشون فيه، كما أن بث الثقة في نفوسهم أمر جوهري وأساسي إذا أردنا لهم تنشئة صحيحة، وليس هناك ما هو أدعى لبناء شخصية الطفل ورفع روحه المعنوية وبناء ثقته بنفسه، وذلك بتتبّع مراحل نموه ومراقبته؛ لأن في مراقبة الأطفال وملاحظة

تصرفاتهم بشكل جيد معرفة لأشياء جديدة كان الآباء يجهلونها في حقيقة أبنائهم. (عبد العزيز، 1964، ص 415)

الصعوبات التي تواجهها الأم العاملة

من المحتمل أن الأم العاملة تتلقى عراقيل وصعوبات عديدة ومختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية إزاء أطفالها على أكمل وجه، لأن ازدواجية عملها تجعلها غير قادرة على التوفيق في رعاية أطفالها الصغار، وهذا الفصل سيوضح لنا إشكالية الأم العاملة وتربية أطفالها.

يبدو أن المرأة خضعت لمتطلبات العمل، مثلها مثل الرجل في العمل، وعندما كان دورها المتمثل في رعاية وتربية الأطفال هو الدور الأساسي، فإن ذلك يمنعها من العمل خارج المنزل، ففي كثير من الأحيان "تجد المرأة العاملة نفسها من شدة الإرهاق، ومن شدة الصراع بين الازدواجية الوظيفية التي تعيشها مطالبة بأن تختار إما عملها، وإما حياتها الزوجية".

الأم العاملة والمسؤولية الأسرية

إن الأصل في مهمة الأم هو البيت، تقوم في رعاية زوجها، وتحضن أطفالها وتربيهم على الخلق والفضيلة"، وقد أفسحت الشريعة الإسلامية الطريق أَمام المرأة أن تعمل خارج المنزل إذا كانت تؤدي ذلك العمل وهي تقوم بأداء واجباتها المنزلية تجاه الزوج والأبناء على أكمل وجه، والمسؤولية الاجتماعية والتربوية والصحية لأطفالها لا أحد يجيدها غيرها لأنها مسؤولية فريدة. (الأباصيري، 1946:1984)

لذلك على الأم العاملة أن تقوم على رعاية أطفالها، وتربيهم تربية صحيحة، وفق الشريعة الاسلامية"، فالأم هي الأقدر على متابعة أطفالها في العملية التربوية في المنزل، وتفهّم حاجاتهم النفسية والعقلية، ويجب ألّا تقتصر وظيفة الأم على إنجاب الأطفال فحسب بل يجب عليها أن ترعاهم رعاية كاملة وتهتم بهم الى أن يكبروا ويمكنهم الاعتماد على أنفسهم في تلبية حاجاتهم المادية والاجتماعية والمعنوية. (سيد أحمد، 108:1995)

ومن هنا، تُعَدُّ الأم أهم عنصر من العناصر التربوية الفعالة في حياة أبنائها، حتى يصبحوا فيما بعد عماد بناء المجتمع، ومن واجبات الأم تربية أولادها، ونلمح هذا من ربط القرآن المرأة بابنها ورعايته منذ الولادة، إذ يقول الله تعالى: ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾ (سورة البقرة، الآية 233)، وبالنسبة لعبد المتعالي محمد الجبري يرى أن المرأة التي تترك أولادها للخدم إنما ترمي في الهاوية بمستقبلها وبمستقبل أبنائها، ويؤكد أن رعاية الأم لطفلها من مسؤولياتها ذات الأهمية القصوى.

أما بالنسبة لفرويد (Freud) فهو يعطي للوالدين خاصة الأم كامل المسؤولية لتربية أبنائها، إذ إنَّ حياة الأم العاملة تكون بعيدة كل البعد عن أبنائها بسبب عملها، وعندها تشعر الام بالذنب بسبب تقصيرها في اهتمامها بأطفالها، ذلك لأن الطفل بحاجة ماسة لحنان الأم أكثر من حاجته للغذاء.

ومن هنا تنطلق مقومات الأمومة أصلاً من معرفة الأم بفطرتها الكثير مما يحتاجه طفلها منها، حيث إن الأم العاملة عندما تكون بعيدة عن طفلها لا يمكنها أن تتفرغ له بشكل كامل خاصة في سنواته الاولى، وهذا ما ينعكس عليه سلبياً، بالرغم من أننا نعلم أن "مرحلة الطفولة هي من أهم

وعلى هذا الأساس، يجب على الأم أن تتفرغ للطفل الذي ترضعه فتناغيه وتداعبه وتوجه إليه شتّى الرسائل الدالة (من الابتسام له والنظر إليه ومداعبته)، وهذا ما سيمكن تأمينه بفضل تقديم الرضاعة الطبيعية، كما أن للابتسامة ومختلف الأنشطة المتبادلة بين الطفل الرضيع وأمه خلال عملية الإرضاع أهمية قصوى في تفعيل طاقات الطفل الكامنة وتنميتها، وقد جسّ العالم النفساني "بياجيه" ذلك عبر الصورة التالية : تبتسم الأم للرضيع فيرد الابتسامة التي تفرح قلب الأم، كما يتوقع الرضيع غالباً على الرضاعة ليداعب بيديه وجه الأم الحاني عليه والمبتسم له، وهكذا دواليك، إلا أن هذا لا نجده عند الأم العاملة كونها غالباً ما تعتمد على الرضاعة الاصطناعية في تغذية طفلها الصغير.

دور الأم في تهيئة الطفل خلال السنوات الأولى

تُعَدُّ الأم المصدر الوحيد لرعاية الطفل وحنانه، وقد أثبتت العديد من الدراسات في علم النفس والتربية أن الطفل يصاب بالمرض النفسي حين تبتعد عنه أمّه، خاصة الطفل في مرحلته الأولى، فإنه بحاجة إلى الرعاية والاهتمام، أكثر من حاجته لتلبية احتياجاته المادية، ولهذا فإنَّ الأم المدرسة الوحيد للطفل، فهي تؤدي وظيفة تربوية عميقة الأثر بالنسبة لأطفالها من حيث إنها تلبي جميع مطالبه الجسمية والنفسية والانفعالية، حيث تُعَدُّ الأسرة أول عامل اجتماعي، فالوالدين أول من يمارس التربية من جميع نواحيها الاجتماعية والتربوية والشخصية في حياة الأبناء. (رفعت، 252:1986)

فمن المؤكد فعلاً أن للأم أهمية بالغة في تكوين شخصية الطفل وتقويتها في سنواته الأولى لأنها مصدر الحنان والطمأنينة، فتربية الأم لطفلها أجدى بكثير من تربية الخدم والأقارب. (حسانين، 197:1990)

وبسبب هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل، وما تمتاز به من مرونة يجب أن يكون دائماً تحت رعاية الأم، حيث استعدادات الطفل لا زالت ضعيفة وجسمه النحيل لم يحتمل الإرهاق، لأن الأم هي أول مربي للطفل من صغره وحتى كبره، حيث إن التربية هي الأساس في خَلْق إنسان واعٍ وسوي ".

فقد أثبتت بحوث علم النفس الحديثة أهمية التربية للطفل في سنواته الأولى؛ إذ إنَّ حيث ان التربية الحديثة والجيدة تلتصق بالطفل طيلة حياته، فالأسرة هي المربي الأول للأبناء حيث يتعلم من التربية الجيدة القيم والاخلاق الحميدة، وذلك حتى يتسنى له أن ينشأ تنشئة اجتماعية أفضل، وعليه تكون الأم صاحبة الدور الرئيسي في تنشئة الطفل اجتماعياً، "فإن أهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية هو إحساس الطفل بالأمن، وشعوره بأنه محبوب ومرغوب فيه من طرف أمه، ومقبول منها في جميع الأوقات".

لذلك هناك العديد من المهتمين بدراسة نمو الطفل، وتطوره يؤكدون أن للأم دوراً رئيسياً ومهماً في تشكيل شخصية الطفل وتكوين النمو الاجتماعي الذي يكون عليه ويسلكه مع الآخرين، إذ إن قيام الأم برعاية الطفل ومداعبته وإطعامه هو أول علاقة اجتماعية تكونت بينه وبين المحيط الاجتماعي وما يحمله من شعور الحب والألفة والتعلق.

ويكفي أن تمتلك الأم الحد الأدنى من الوعي لمميزات نموه (لحاجاته وحقوقه كرضيع ثم كطفل) لتقدم له المناخ الملائم لنموه وتطوره، كما يكفي أن تتمتع بأشكال العناية التي تقدمها له لتؤمن له هذا المناخ، وبتعبير أوضح نقول، إنَّ هناك أموراً عديدة خاصة بالنمو، وتكون الأم الشخص الوحيد المسؤول على مراحل نمو طفلها.

التنشئة الاجتماعية والثقافة في حياة أبناء المرأة العاملة

إنَّ التنشئة الاجتماعية للأبناء ذات أهمية قصوى في حياتهم، فالوالدان أول من يعمل على تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية صالحة مؤمنة بالشريعة الإسلامية، وهما المسؤول عن ذلك، ويعتمد كل هذا على ثقافة الوالدين وخاصة الأم، فيجب أن تكون ثقافتها عالية في طرق تنشئة الأبناء، فإن هذا ليس بالأمر السهل أن ينشأ طفل سليم في مجتمع سليم، فالتنشئة هنا تقوم على غرس الثقافة الدينية والاجتماعية واحترام الرأي والحقوق والواجبات، ليسهم الفرد في تطوير ثقافته فيصبح عضواً فاعلاً في المجتمع، والتنشئة الاجتماعية تعني أن الفرد يتعامل مع الأشياء المسموح بها في الحياة الثقافية والاجتماعية مثل العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع. (غيث، 1988، ص 27)

فالمرأة العاملة لا محالة امرأة ذات ثقافة عالية بحكم مؤهلها العلمي، وبحكم استغلالها لوظيفتها حق الاستغلال من اقتباس العادات والتقاليد الحسنة التي سوف تعكسها على أبنائها عندما تعود إلى البيت.

علاقة الأم العاملة بأطفالها

إن دور علاقة الأم بالطفل في شهوره الأولى، لا يقتصر على نموه الجسمي فحسب، وإنما أيضاً على النواحي النفسية و الاجتماعية التي يستمد منها غاياته في علاقاته مع الآخرين فيما بعد، كما أن الفاحص علاقة الطفل بأمه وبأنها أول شخص يتعرف من خلاله على العالم، ويكون الأب دوره ثانويا في حياة الطفل، وذلك راجع لكونه لا يلبي رغبات حيوية بالنسبة للطفل(تغذيته، تنظيفه).

ومنه فإن "عبر كل النماذج للعلاقات الاجتماعية المعروفة، نجد أن علاقة الأم بالطفل خلال السنوات الأولى من حياته تشغل مكانة فريدة من نوعها"، حيث إن الاحتكاك بين الطفل وأمه له أهمية بالغة في تكوين علاقة قوية بين الأم وطفلها، خاصة عندما يحس بالطمأنينة والدفء والحنان، فهذه العلاقة الآمنة تساعده في استكشاف ما حوله بعيداًُ عن كل خوف وقلق. (الشربيني، 25:2000)

دور وانعكاسات عمل الأم على تربية الأطفال

يقول شلبي (1968) إن الأم التي تعمل دون حاجة للعمل من جانب الدولة، ومن جانب الأسرة تخسر أكثر مما تكسب، ولو جلست يوماً لتسجل الأرباح والخسائر لأسرعت في التفرغ لزوجها وأولادها وبيتها"، لأن العمل في أيامنا هذه حاد وشاق، إذ يستلزم من الأم الخروج مبكرا من المنزل باتجاه العمل، وهنا سوف تواجه مشاكل عديدة للوصول الى مكان العمل من حيث وسائل النقل، وعدم توفرها أحياناً، فعندما تخرج الى العمل فإنَّ هذا بالطبع سوف يبعدها عن أطفالها طوال النهار، ويضيف أحمد شلبي في نفس الكتاب أنه: "إذا عمل الأم سيجعلها تقصر في حق أطفالها، فإن هذا ليس مشروعاً طالما ليس له ما يدعو إليه من حاجة خاصة"، وهذا يعني أن دور الأم الأساسي هو تقديم الرعاية والاهتمام الكاملين، فمهمتها الوحيدة هي التربية، وتقديم العناية الكاملة له من طعام وشراب وإشعاره بالآمن والطمأنينة. ويسود الاعتقاد عند معظم الناس بأن حياة الاطفال في خطر عندما تكون الأم عاملة بسبب بعدها عنهم طوال النهار، وعدم إعطائهم الرعاية الحقة والكاملة، فالكثير من علماء الغرب هاجم عمل المرأة، حيث يقول" برتراند راسل": " إن الأسرة انحلت باستخدام المرأة في الأعمال العامة".

ومنه يكون لعمل الأم خارج المنزل، كثير من الانعكاسات والآثار السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على الأطفال، وهذا طبعاً يكون بسبب تركها للمنزل خلال ساعات العمل التي تقضيها يومياً بعيدة عن أطفالها، أو حين عودتها إلى المنزل مثقلة بهموم العمل ومتاعبه، لتبدأ دورة عمل جديدة داخل المنزل. (شلبي، 1968: 127)

وبمقابل ذلك، نجد من الأمهات العاملات مَنْ لهن علاقة مختلفة مع أطفالهن من حيث المعاملة؛ حيث يخضع الطفل لتدليل زائد من قبل أمه بتلبية جميع مطالبه، وهذا التدليل الزائد له خطورة بالغة في حياة الطفل حيث يتهرب الطفل من تحمل المسؤولية، فيصاب بالتوتر النفسي".(بنجامين، 98:1986)

تُعَدُّ علاقة الأم بالأطفال من أقوى الروابط الأسرية، فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد أمه التي تحمله وتسهر على راحته حتى يكبر، لكن عندما خرجت المرأة للعمل تغيرت وظائفها خاصة تجاه الاطفال، بحيث تتجه معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالها بين أيدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت " رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم أقل نجاحاً من ذي قبل" فتربية الحاضنة او الخادمة لا تغني عن تربية الأم بالتأكيد.

فغياب الأم العاملة لساعات طويلة عن بيتها وأولادها ينتج عنه نوع من الإهمال، وهذا بدوره يؤثر على شخصيتهم ونموهم الفيزيولوجي خاصة خلال الأشهر الأولى من الولادة، حيث إن فترة غياب الأم عن المنزل يولد شعوراً بإهمال الأطفال؛ لأنَّ الأطفال في سن ما قبل الدراسة يحتاجون إلى رعاية مركزة، وهذه تسمى مرحلة الطفولة المبكرة وفترة حرجة بالنسبة للأطفال بشكل عام، كما أن التجارب أثبتت ضرورة لزوم الأم لبيتها وإشرافها على تربية أولادها بنفسها؛ لأن الفارق الكبير بين المستوى

الخلقي لهذا الجيل والمستوى الخلقي للجيل الماضي، إنما مرجعه إلى أن الأم هجرت بيتها وأهملت طفلها وتركته عن من لا يحسن تربيته". (البهي، 126 :1956)

عمل الزوجة ومركزها في الأسرة:

تعمل المرأة دائماً أياً كان موقعها، فالمرأة الريفية يختلف عملها عن المرأة الحضرية، ولكن في الوقت نفسه فإنهما تسهمان في الإنعاش الاقتصادي للأسرة، فقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث للمرأة الالتحاق بسوق العمل والمساواة في الرجل والحصول على أجر مادي مقابل هذا العمل، فالأسرة التي تكون الزوجة فيها عاملة ترحب بهذا العمل للمرأة؛ لما لهذا العمل من آثار إيجابية على الأسرة مثل، زيادة دخل الأسرة وتحقيق مطالب الأبناء بكل يسر وسهولة، وهنا فإن المرأة العاملة تلجأ إلى دور الحضانة لرعاية أبنائها في حال غيابها في العمل لساعات طويلة إذا كان الأبناء في مرحلة ما قبل التمدرس، فالمرأة العاملة قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب وتساعد زوجها على البيت والأولاد، أي لها دور في رفع معيشة الأسرة وتشغل وقت فراغها. (الخولي، 1983، ص 361)

انهيار تقسيم العمل خارج المنزل

يمكن تفسير هذا بإقبال النساء بشكل كبير إلى العمل خارج المنزل، فقد ساهمت النساء المتزوجات في العمل خارج المنزل لرفع مستوى دخل الأسرة، فالنساء يشغلن مهن الرجال، والرجال يشغلون مهن النساء، فلا أحد يقتصر عمله على الجنس نفسه، وهذا يؤدي إلى زيادة التنافس والصراعات بين المرأة والرجل.

انهيار تقسيم العمل داخل المنزل

إن خروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث مشاكل داخل البيت، فقد أصبح الزوج يضطر إلى العمل داخل البيت من طبخ وتنظيف ورعاية الأبناء هذا إذا كان عاطلاً عن العمل، الزوجة تترك أعمال البيت على كاهل الرجل، ولكن الرجل يقوم بهذا العمل رغماً عنه، وليس راضياً به، وبالتالي تنشأ المشاكل أول بأول وخاصة إذا كان الزوج غير متفهم لدور الزوجة وغير مساند لها.

عمل المرأة من وجهة نظر المسلمين

إن الاصل في عمل المرأة أن يكون في بيتها من رعاية الأبناء والقيام بالواجبات الزوجية، وهذا بالطبع يأخذ وقتا كبيرا من المرأة وليس بالأمر السهل، والعمل خارج المنزل هو من اختصاص الزوج فقط، لقوله تعالى: الرجال قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فضل ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ على بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ ﴾ (سورة النساء آيه34).

ومن الأدلة على جواز عمل المرأة من وجهة نظر المسلمين

من السنة النبوية

"أتت زينب زوجة عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه– إلى الرسول –صلى الله عليه وسلم–، وكانت امرأةً صَنَاعَ اليدَيْنِ (أي تصنع باليدين وتكسب)، فقالت: يا رسولَ اللهِ، إنّي امرأةٌ ذاتُ صَنْعَةٍ أبيع منهما، وليس لي ولا لزوجي ولا لوَلَدي نفقةٌ غيرُها، وسألته عن النفقة عليهم، فقال: لَكِ في ذلك أجْرَ ما أنفقتِ عليهم".(ابن ماجه، 1975، ص 1385)

الأسرة المسلمة ومهمتها التربوية

عندما نقول الأسرة المسلمة نعني بذلك الأسرة التي تنشأ وتترعرع على الإيمان، فالطفل عندما ينشأ ويترعرع في أسرة مسلمه فإنه يتلقى هذا الهدف التربوي في بيئته، فالأبوان مسلمان مؤمنان بالله تعالى يحاولان أن يغرسا كل عقائد الشريعة الإسلامية في شخصية هذا الطفل.

وبذلك يتحقق السكون النفسي والطمأنينة للأبناء، فالأم هي الركيزة الأساسية في غرس الايمان في شخصية أبنائها سواء خرجت للعمل أم لم تخرج، فهي تحاول جاهده لغرس القيم الاسلامية في شخصية أبنائها، فعندما تخرج الأم الى العمل تاركةً أبنائها في المنزل لساعات طويلة، فإن هذا يتطلب منها أن تبذل كل جهودها لتعوض هذه الساعات التي غابتها عنهم، وذلك بتربيتهم على الأخلاق الحسنه والإيمان بالله. (النحلاوي، 1979، ص125)

التربية الاسلامية وأساليبها

التربية الإسلامية منبعها الأسرة، والأم هي الأساس بذلك، فتواجد الأم في المنزل بشكل مستمر مع أبنائها له أثر إيجابي على حياة أبنائها، وذلك بأنها تكرس كل وقتها لأبنائها وخاصة إذا استغلت هذا الوقت بأحوال الدين والتربية الإسلامية الحقة، ولكن ماذا اذا خرجت المرأة لسوق العمل هل يفقد الأبناء الجزء الاكبر من حياتهم ألا وهو التربية على الشريعة الاسلامية وأصول الدين؛ إنَّ هذا ليس أكيداً؛ لأنه عندما تكون الأم نفسها مؤمنة فإنها تحاول قدر الامكان أن تزرع ذلك في نفوس أبنائها.

وهنا ينبغي أن نربي العواطف الربانية عند الأبناء بحيث يبتعدون عن المعاصي والذنوب. (للنووي، 1970، ص176)

تطور عمل المرأة في الوطن العربي واسباب خروجها إلى ميدان العمل

أصبحت المرأة العاملة في مختلف الدول لها دور فعال من ناحية اقتصادية واجتماعية، فعندما تحصل على درجات علمية فهنا يكون لها حافزٌ للنزول إلى سوق العمل في مختلف المجالات بعدما كان دورها محصوراً في الزراعة والفلاحة، ولقد ثبت في الآونة الأخيرة أن النساء تعمل في مختلف القطاعات وهي مساوية للرجال تماماً في أعمال عديدة سواء داخل المنزل أو خارج المنزل، ففي خارج المنزل كانت تشاركه في زراعة الأرض والفلاحة وجني الثمار، بينما في داخل المنزل فإنها تدبر شؤون البيت من جميع النواحي والاعتناء بالأطفال.

وقد يكون هذا العمل الذي تقوم به الزوجة أو الأم مقابل أجر مادي تحصل عليه وتساهم في دخل الأسرة وقد يكون فقط لبيتها وأبنائها دون أي مقابل إلا أنه يكون من أجل الحفاظ على استقرار أسرتها. (جرمين، 1984)

أَسباب خروج المرأة إلى العمل

إن خروج المرأة إلى العمل لم يَأْتِ عبثاً، ولكن جاء نتيجة عدة عوامل أدت إلى خروج المرأة للعمل، ومن هذه العوامل:

1. مستوى دخل الأسرة أو العامل الاقتصادي

فهذا يُعَدُّ عاملاً أساسياً لخروجها للعمل وخاصة عندما يكون عدد أفراد الأسرة كبيراً، فإن ذلك يتطلب دخلاً مضاعفاً لتغطية جميع احتياجات الأسرة، وخاصة إذا كان دخل الأسرة متدنياً. فعندما تخرج المرأة لميدان العمل فإن ذلك يساعد في زيادة دخل الأسرة وبالتالي تظهر نتائجه الإيجابية على الأسرة بشكل عام والأبناء بشكل خاص.

2. أَسباب ذاتية

والمقصود بهذا الدافع أن بقاء المرأة في المنزل وانخراطها في تدبير شؤون البيت ورعاية الأطفال يشعرها بالوحدة، وأَحياناً ما يسمى بالدونية، فتسعى جاهدة للتخلص من هذا الشعور، وذلك بالبحث عن عمل خارج منزلها فقط للتخلص من الشعور بالوحدة وتحقيق شعور يمنحها الاستقلالية والاعتماد على النفس، فهنا الهدف من خروجها للعمل هو تحقيق ذاتها فقط والشعور بالحرية والاستقلالية أكثر ما يحقق منفعة اقتصادية.

وعليه فإنَّ خروج المرأة للعمل يأتي لتأكيد ذاتها وتحقيقها، وللحاجة الاقتصادية والشعور بالرضا والخروج من بين الجدران، وفي هذا الصدد فإن عمل المرأة يعود عليها بمنافع نفسية عندما تحقق ذاتها، واقتصادية عندما تحسن من أوضاعا معيشة أسرتها.

3. أَسباب تعليمية

نجد أن تعليم المرأة أصبح ضرورة ملحة في مجتمعنا هذا، حيث إن حصول المرأة على شهادات علمية يفسح لها المجال لخوض سوق العمل والحصول على مكانه مرموقة في مكان عملها، فبالتعليم استطاعت المرأة الآن تنزل لسوق العمل وتحقق ذاتها الشخصية، بالإضافة للمنفعة الاقتصادية التي تعود عليها وعلى أبنائها بما هو إيجابي، وبالتعليم استطاعت المرأة أن تخرج من بين جدران البيت وتحرّر من الوحدة. (زهير، 1976)

يُعَدُّ هذا الدافع ذا أهمية بالغة في حياة المرأة يدفعها للخروج إلى العمل، وخاصة عندما يكون هناك قانون ودستور ينص على مساواة المرأة بالرجل في العمل وكثير من الحقوق.

عمل المرأة بين القبول والرفض

هناك من يؤيد عمل المرأة خارج المنزل وهناك من يعارض هذا العمل، فأما المؤيدون لعمل المرأة خارج المنزل تاركة أبناءها في البيت أو بين أيدي الحاضنة فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن هذا سوف يعود عليها بالفائدة وعلى أبناءها من خلال زيادة دخل الأسرة بالإضافة لتحقيق الحرية لها وخروجها من بين جدران المنزل لأنه يحقق لها منفعة اقتصادية وثقافية واجتماعية، أما المعارضون أصحاب هذا الاتجاه لعمل المرأة خارج المنزل فإنهم يرون أنه حين تخرج الأم للعمل فإنه يترتب عليها مسؤوليات كثيرة سواء داخل أو خارج المنزل؛ فعندما تغيب ساعات طويلة في العمل فإنه ينعكس سلبا على الأبناء، وخاصة عندما يكون الأبناء في سن حرجة (المراهقة) فإن النتيجة تدفعهم لتعلم السلوكيات السيئة غير المرغوبة مثل التدخين والمخدرات وغيرها من السلوكيات السيئة، وخاصة إذا كانت الأسرة أو العائلة تجهل الكثير من أساليب التربية والتنشئة للأبناء سواء كانت أخلاقية أو دينية.

إن خروج المرأة للعمل وغيابها ساعات طويلة عن البيت يتفاقم الأمر سوءاً على الأبناء. (أبو زيد ، 1963، ص 43)

عمل المرأة في المجتمع

اهتمت معظم الدول العربية بتفعيل أدوار المرأة؛ وذلك بتشجيعها على خوض سوق العمل في كثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع، حيث أصبح هناك ضرورة ملحة لخروج المرأة للعمل، ولأن تصبح المرأة على دراية تامة بأدوارها كزوجه وربة بيت، بالإضافة إلى دورها الثاني وهو الخروج إلى سوق العمل تاركه أبنائها بين يَدَيْ الحاضنة؛ كي تساعد في زيادة دخل الأسرة، وأيضا لتعرف المرأة أن لها حقوقاً وواجبات، ومن تلك الحقوق ممارسة العمل خارج البيت لرفع مستوى دخل الاسرة. (جاد الله 1990 ص702)

وبذلك تسعى بعض الدول إلى المساواة بين الرجل والمرأة في المجتمع بشكل عام في كل المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ ففي المجال الاجتماعي، ساهمت بعض المجتمعات في التركيز على دور المرأة كزوجة وكأم داخل الأسرة وحفظ كيانها ومكانتها داخل الأسرة، بحيث يصبح لها دور فعال سواء داخل الأسرة أو خارجها، وتصبح مشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وتحمل النفقات مع الأسرة وعلى الرجل أن يقاسمها في الأعمال المنزلية؛ وذلك بغرض تعزيز مكانة المرأة في الأسرة، وحتى تستطيع المرأة العاملة أن توفق بين وظيفتها داخل وخارج المنزل بكل يسر وسهولة. (السعداوي، 1988، ص196)

وسعت العديد من الدراسات لبحث أهمية تكافؤ الأدوار بين الزوجين خاصة اذا كانت المرأة عاملة، بحيث يكون هناك تعاون مشترك بين الزوج والزوجة في بناء الأسرة؛ لأن المرأة العاملة يقع

على عاتقها كثير من المسؤوليات، وتحتاج بذلك الى معين يقف بجانبها، وإلا اخفقت في تأدية رسالتها، ألا وهي الأمومة أولاً، وزيادة دخل الاسرة ثانياً، وبالتالي يرجع الأثر كله على الابناء بالاتجاه السلبي نتيجة بعد الأم عن الأبناء. (قناوي، 2002، ص 249)

وهناك أيضا دراسات تقول أن على المرأة أن تثبت وجودها من خلال العمل بحيث يصبح لها رأي في اتخاذ القرارات الأسرية بجميع جوانبها سواء في زيادة دخل الاسرة أو طريقة تربية الأبناء، وغير ذلك من المواضيع التي تهم بناء الأسرة، فالمرأة العاملة لا محاله امرأة مثقفة لديها كثير من الخبرات التي قد تستفيد منها في حياتها العملية، وبالتالي سوف ينعكس ذلك على أبنائها إيجاباً، فعندما تكون الأم عاملة قد يشعر الأبناء بالحرمان والنقص، ولكن بالمقابل هناك أدوار إيجابية للمرأة العاملة تعكسها على أبنائها، مثل تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس في كثير من أمور حياتهم. (سليمان، 1999، ص 615)

ولذا، فقد أدركت كثير من المجتمعات أن خروج المرأة للعمل يخرجها من بين الجدران، ويطلق لها الحرية بأن تعيش امرأة منتجة، وتتحمل أعباء الأسرة بالإضافة إلى وظيفتها الفطرية التي فطرها الله عز وجل عليها، وهي الإنجاب، وتربية الأبناء، ولكن لا يتوقف الأمر عند هذا الحد فقط، بل تعدى ذلك لأن تكون هناك امرأة عاملة داخل المنزل وخارجه، تبذل قصارى جهدها من أجل تحقيق حياة سعيدة لأبنائها، من حيث زيادة دخل الأسرة، وتلبية جميع مطالب الأبناء، ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان هناك تفاهمٌ يسود الأسرة سواء بين الزوج والزوجة أو بين الأبناء أنفسهم؛ فإذا غاب هذا العنصر (التفاهم) انعكست الحياة الأسرية من أسرة سعيدة متفاهمة إلى أسرة شقية غير متعاونة أو متفاهمة فيما يخص الأدوار، فالزوج له دور في مساعدة الزوجة ومساندتها، والأبناء كذلك لهم دورهم الفعال في

ذلك، وذلك بالاعتماد على أنفسهم والابتعاد عن الاتكالية الكاملة على الأم. (الغزالي، 1994، ص 10)

من هنا فالمرأة عندما تشارك الرجل مسؤولياتها فهذا يكون رغبة منها وليس رغما عنها ولا تنفق على بيتها الا باختيارها وليس بفرض من الزوج أو المجتمع؛ لأن عملها خارج المنزل يعود لها وحدها كي تحقق ذاتها أولاً، وتنفق على بيتها وأولادها ثانياً، فالوظيفة الأساسية في الإنفاق على البيت والأبناء تكون على عاتق الزوج وحده، والأم العاملة إذا أنفقت، فيكون هذا مكملاً لدور الرجل في تحمل المسؤولية.

الدور التربوي للأم:

ظهرت العديد من الدراسات التي تؤكد أَهمية الدور الذي تقوم به الام تجاه أَبنائها فلا أحد غيرها يستطيع أن يقومَ بهذا الأمر على أكمل وجه، وظيفتها الأساسية هي الإنجاب ورعاية الأبناء بكل الجوانب النفسية والاجتماعية والشخصية، فعندما تجلس الام بالبيت فإنها تقوم بدورها على أكمل وجه في تنشئه الأبناء، فهؤلاء هم أبنائها، فتغرس فيهم كل ما هو لائق وحسن من أخلاق وعناية ورعاية، ولكنَّ هذا الدور يختلّ عندما تفكر الأم بالخروج للعمل، فهذا سوف يضعف من دورها الأساسي ويصبح لها دور آخر، وهو العمل خارج المنزل والغياب عن أبنائها ساعات طويلة، الأمر الذي يؤثر على الأبناء. (السعداوي، 2002، ص 172)

ومن أدوار الأم أيضاً بناء الرجل نفسه وذلك بحمايته ورعايته، وتنشئته منذ الصغر؛ حتى يشب ويكبر، فإذا لم تستطع تلك الأم أن تصنع ذلك الرجل منذ الصغر فقد يفشل في نفسه وفي مستقبله وفي مجتمعه، فللمرأة أو الأم الدور الأساسي ليس فقط في الأسرة، وإنما في المجتمع ككل، ومن هذا

المنطلق فالأم هي ركيزة الأسرة السعيدة في المجتمع؛ فإذا فشلت الأم بذلك فشل المجتمع ككل. (السعداوي، 1999، ص 19)

وبهذا الصدد اهتم الباحثون بأهمية أدوار المرأة العاملة، بوصفها امرأة متحضرة ومثقفه ومتعلمه، ولديها مخزون من الخبرات والمهارات التي تزود بها أبناءَها، وتغرس فيهم كل ما هو نبيل وحسن، فالأم المتعلمة أيضاً لها آثار إيجابية على أبنائها؛ فمن خلال عملها تقدم كل يوم الكثير من المعلومات التي قد يستفيد منها الابناء في حياتهم العلمية والعلمية. (النقاش، 2002، ص 19)

وهناك بعض المعوقات التي تقف أمام المرأة العاملة، ذلك أنَّ الأم العاملة لا تُعْطَى حقها الكامل أثناء وظيفتها، مثل حقَّها في الرضاعة الطبيعية، فلا يكون هناك إجازة كاملة لإرضاع وليدها، ولا يُوَفَّر للأمهات العاملات الوسائل الضرورية لرعاية أبنائهن، وغيرها من معوقات تكشف التناقض في المجتمع بين اهتمامه بالمرأة العاملة، وبين تجاهله الكثير من احتياجاتها التي تسهل مهامها تجاه أبنائها. (الساعاتي، 2000، ص57)

إن عمل المرأة ضرورة شخصيه للمرأة ذاتها قبل أن يكون ضرورة اقتصادية واجتماعية، فيخلصها من قيود المنزل وواجباته، ويُعَدَ حرية بالنسبة لها، وبالمقابل فإنّ هذا سوف يزيد عليها العبء الأكبر؛ بسبب ازدواجية عملها داخل المنزل وخارجه، ولذلك فإن هناك الكثير مِمَّن يؤيد عمل المرأة في كافة القطاعات، فهو حق اكتسبته بواقع الدستور، إذ أصبح هناك مساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، والمساواة في العلاوات والرواتب والمكافآت والحوافز. (المرصفي، 2002، ص 37)

وبناءً على ذلك، فيمكن للمرأة أن تخوض كافة قطاعات العمل، وأن تستغل وقتها، وتعمل على تحسن تنظيم ذلك الوقت، فبهذه الحالة تكون الأم العاملة قد أدركت قيمة الوقت، وغرست ذلك في

نفوس أبنائها ليعرفوا قيمة الوقت وكيفية تنظيمه واستثماره، فالأم العاملة تستغل وقتها بحذافيره كي تستطيع التوفيق بين عملها داخل المنزل وعملها خارج المنزل. (الغزالي، 1994، ص 84)

وهناك فئة من النساء العاملات في القطاع غير الرسمي، يمكن القول إنّ هذه الفئة من النساء مظلومة؛ وذلك لعدم خضوع المرأة في القطاع غير الرسمي لتشريعات العمل ولا لحماية أو نقابات معينة، وعدم توفر خدمات صحية أو حضانة أطفال، كما أنّ هناك تميزاً بين الإناث والذكور في مستوى الأجور، وحرمان النساء الكثير من الإجازات، ويرجع ذلك التمييز بين الذكور والإناث إلى أنّ المرأة حين تضع مولودها تأخذ حقها من الإجازة لرعاية مولودها، وهذا حق كفله لها الدستور، حيث أَكدَّ "ضرورة أن تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها في المجتمع".

وتلجأ المرأة لاستخدام هذا الحق من الدستور بالحصول على إجازات رعاية الطفل؛ لأن تربية الابناء تعتبر في غاية الخطورة، إذ يجب ان تقضي الأم وقتاً أطول مع أبنائها. وقد أكدّت بعض الدراسات أن أبناء المرأة العاملة أكثر عدوانية من أبناء غير العاملات لما يعانونه من حرمان عاطفي. (صادق، 1993، ص 312)

العنف ضد المرأة العاملة

إن النساء العاملات قد يعانين من بعض سلوكيات العنف مثل المعاكسات والتحرشات، وذلك بحكم الديمقراطية في التعامل مع النساء والتعادي بذلك، مما يجعل المرأة العاملة معرضة لهذه المضايقات، فيجعلها في حيرة بأمرها بين الاستمرارية بالعمل أو تركه. ومن الملاحظ أنّ العنف النفسي بهذه الصورة بدأ ينتشر في المجتمعات، ممّا يقلل من شأن المرأة العاملة.

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يُنْظَر إلى المرأة العاملة بأنها مستهلكة وليست منتجه وهذا ينعكس سلبيا على حياة المرأة العاملة ويخفق من قدراتها ويشعرها باليأس والإحباط اتجاه عملها لاعتقادها كما يقول البعض بأنها مستهلكة بدل أن تكون منتجه. (منصور، 2002، ص327)

ضيق الوقت وأولويات عمل المرأة

لا زالت المرأة تؤمن بأن متطلبات الأسرة والأبناء من أهم الأولويات في حياتها، وهذا السبب الذي يجعلها تقلل من إقبالها على العمل في مختلف القطاعات، كما أن قيامها بالأعمال المنزلية من رعاية الابناء وتنظيف البيت، كل هذا لا يسمح لها أن تفكر بأن تعمل خارج المنزل لضيق الوقت، ويتكون عند المرأة ما يسمى بالأمية السياسية في المجتمع، فعلى المرأة أن تكون على وعي تام بأهميتها كمواطنة وكامرأة سياسية في المجتمع، ويحق لها الخوض في المجال السياسي والاقتصادي كي تحقق ذاتها.

ومن هنا نستطيع القول من أنه لا بد من مراعات طبيعة المرأة الخاصة المختلفة عن الرجل؛ فالمرأة مخلوق ضعيف لا يتحمل أعباء إضافية في الحياة. فالله عز وجل فطر المرأة على الإنجاب ورعاية الأبناء، ولكن مع تطور المجتمعات أتاح لها المجتمع الدراسة والخوض في سوق العمل وذلك استثمارا للمؤهل العلمي. حيث أنه بالعمل تحقق ذاتها ويطلق لها الحرية في زيادة دخل الأسرة وتحسين الحالة الاقتصادية، بينما الرجل خلق للعمل والإنفاق على الأسرة، حيث أن عمل المرأة يعتبر إضافيا لعملها داخل البيت، ولكن هذا الأمر سيزيد من مسؤولياتها، فأولى مسؤوليات المرأة هو رعاية الأبناء

والاهتمام بهم، ولكن خروجها للعمل وإنفاقها على الأبناء ومساعدة الزوج في ذلك يكون باختيارها هي وليس فرضا عليها. (الغزالي، 1994، ص 119)

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

استعرضت الباحثة في هذا الجزء بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، فقد قامت الباحثة بترتيبها من الأقدم إلى الأحدث فكانت كما يلي:

دراسة حمايل (2003) بعنوان "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو عمل المرأة في مدينة غزة" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو عمل المرأة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (934) طالب وطالبة، وقام الباحث بعمل استبانة لقياس اتجاهات الطلبة تتألف من 75 فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو عمل المرأة إيجابية.

أما دراسة (السلعوس، 2001) بعنوان: سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس فقد هدفت الدراسة التعرف على سمات شخصية المرأة الفلسطينية العاملة سواء في الطاع العام أو القطاع الخاص بالإضافة إلى معرفة أثر المتغيرات على عمل المرأة مثل: العمر، المؤهل العلمي والحالة الإقتصادية. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (351) إمرأة عاملة باستخدام مقياس بروفيل الشخصية المعدل، وأظهرت نتائج الدراسة أن سمة السيطرة على الأبناء جاءت في المرتبة الأولى عند المرأة العاملة ومن ثم يليها سمة المسؤولية الاجتماعية.

وفي دراسة أجراها جوير (1995) بعنوان "عمل المرأة في المنزل وخارجه بمدينة الرياض" هدفت الدراسة الى معرفة موقف المرأة من العمل، هل تفضل المرأة خارج المنزل أم تفضل البقاء في المنزل مع أبنائها، وما تأثير عملها خارج المنزل على أبنائها، وما الذي يدفعها ويحفزها للعمل خارج

المنزل، وقد بلغت عينة الدراسة 70 امرأة عاملة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكبر دافع لخروج المرأة للعمل هو استثمار المؤهل العلمي، وأيضاً الاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات.

وفي دراسة (عبد الجواد، 1974) بعنوان: تنشئة الأبناء لدى المرأة العاملة وغير العاملة في القاهرة. حيث هدفت هذه الدراسة على التعرف على أساليب تنشئة الأبناء لدى المرأة العاملة وغير العاملة، فقد استخدمت الباحثة استبانة وتم تطبيقها على عينة مكونة من (428) إمرأة عاملة. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن خروج المرأة للعمل له أثر بالغ في طرق تنشئة الأناء، حيث أن المرأة العاملة تلجأ إلى فطام ابنها الرضيع في سن مبكر جدا، بينما الأم غير العاملة فإنها تستمر في إرضاعة لفترة أطول.

وقد اظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- تتشابه الأم العاملة وغير العاملة في عدم وجود فروق داله إحصائيا في متوسطات درجات استخدامها بعض أساليب التنشئة الاجتماعية، مثل أسلوب القسوة والتسلط والضرب
- تختلف الأم العاملة في أسلوب حمايتها لأبنائها عن الأم غير العاملة؛ حيث إنَّ الأم العاملة تلجأ إلى أسلوب الحماية الزائدة لتعوض الحرمان الذي يعيشه الأبناء عندما تغيب عنه ساعات طويلة في العمل.

الدراسات الأجنبية

أجرى فرايس، كندل، انجلز وميركن (2006) (Vries, Candel, Engles and Merchen, 2006) دراسة بعنوان: تحديات نموذج الأقران. هدفت الدراسة إلى التعرف فيما إذا كان الأبناء المراهقون عندما يبدأون بممارسة عادة التدخين متأثرين بالأبوين أو الأقران، كان مجتمع الدراسة يمثل مدارس فنلندا، الدنمارك، هولندا، اسبانيا والبرتغال وتألفت عينة الدراسة من (7102) مراهقا تم اختيارهم عشوائيا، وكانت أعمارهم تتراوح بين الثالثة عشر فأكثر حيث تشير نتائج هذه الدراسة إلى ممارسة الأبناء للتدخين في هذا العمر له خطورة بالغة بالنسبة لهؤلاء الأبناء، حيث يرجع السبب الأول والأخير إلى الأسرة وخصوصا الأم عندما تخرج للعمل، فعند خروج الأبوان للعمل تنعدم الرقابة على الأبناء من قبل الأبوان، وهنا يتفاقم الأمر سوءاً، فالأبناء المدخنون يلجأون إلى أصدقاء يميلون إلى التدخين أيضا؛ فخروج الأم للعمل له تأثير سلبي على الأبناء من ناحية تأثر الأبناء واكتسابهم لعادات سيئة كالتدخين مثلاً.

كما أجرى باهر وستيفن وآخرون Bahr, S. J., Hauks, R. D., and Wang, G.(1993) دراسة بعنوان: العائلة والتأثيرات الدينية على الإدمان للمراهقين حيث طبقت الدراسة على طلبة المدارس الثانوية في أمريكا. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المتغيرات الدينية والعائلية على الأبناء؛ فالأسرة المتدينة والملتزمة يكون لها أثر بالغ في حياة أبنائها من ناحية اكتساب السلوكيات الحسنة والابتعاد عن السلوكيات السيئة كالإدمان، فالأم سواء كانت تعمل خارج المنزل أو لم تكن تعمل يقع على عاتقها العبئ الأكبر من هذا الجانب. فغياب الأم لساعات طويلة في العمل يقود الأبناء إلى

صحبة رفاق السوء وتأثرهم بالعادات السيئة؛ فثقافة الأم الدينية تعتبر عامل مهم جدا في حياة ومستقبل أبنائها.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

تبين من خلال العرض السابق للدراسات أن هناك نقاط النقاء بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، فمن حيث العينة اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة باختيار العينة من فئة أبناء الأمهات العاملات من مختلف الأعمار.

من حيث الاهداف

حاولت معظم الدراسات السابقة بحث دور عمل المرأة الأم على أبنائها.

من حيث الادوات

استخدمت جميع الدراسات السابقة الاستبانة كأداة بحث، بعضها أرفق المقابلة مع الاستبانة وبعض الدراسات السابقة استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

من حيث النتائج

من خلال الاستعراض السريع للدراسات التي تناولت عمل المرأة أظهرت أغلب الدراسات أن خروج المرأة للعمل، وما تمر به خلال يومها ينعكس على طبيعة العلاقات الأسرية سواء مع الزوج أو مع الأبناء.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأدواتها وطرق التحقق من صدق الأدوات وثباتها وإجراءات تطبيقها، إضافة إلى المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاستخلاص نتائج الدراسة.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي كونه الأنسب لهذا النوع من الدراسات، وذلك من خلال استبانة أعدت للكشف عن أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون.

عينة الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ قوامها (261) فرداً، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	109	41.8
	أنثى	152	58.2
عدد الأبناء في البيت	أقل من 5	171	65.5
	5 فأكثر	90	41.5
الحالة الاقتصادية	أقل من 500	46	17.6
	من 500 فأكثر	215	82.4
	المجموع	261	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تكونت بصورتها الأولية من (41) فقرة، وذلك بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة، كدراسة المخزنجي (1992) ودراسة العتيبي (1994).

صدق الأداة

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من هيئة التدريس في جامعتي اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون) من المتخصصين في مجال الدراسة، وذلك للحكم عليها من حيث:

- دقة الصياغة اللغوية للفقرات.
- حذف الفقرات غير المناسبة.
- مدى ملائمة الفقرات لما وضعت له.
- اقتراح أية فقرات أخرى.

وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم أصبحت الاستبانة مكونة من (41) فقرة، والملحق (2) يوضح الاستبانة بصورتها النهائية، كما أن الملحق (3) يشير إلى أسماء مُحَكِّمي أداة الدراسة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، إذ بلغ (0.88). وتم أيضاً حساب

معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، اذ بلغ (0.93) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	109	41.8
	أنثى	152	58.2
عدد الأبناء في البيت	اقل من 5	171	65.5
	من 5 فأكثر	90	34.5
الحالة الاقتصادية للأسرة	اقل من 500	46	17.6
	من 500 فأكثر	215	82.4
	المجموع	261	100.0

متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وهي

- الجنس: (ذكر، أنثى).
- الحالة الاقتصادية: (أقل من 500، من 500 فأكثر).
- عدد الإخوة في البيت: أقل من خمسة – خمسة فأكثر.

ثانياً: المتغير التابع

وهو دور خروج المرآة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

المعيار الإحصائي

اعتمدت الباحثة المعيار الإحصائي الآتي بتفسير استجابات أفراد الدراسة:

- 1.00 – 1.66 بدرجة قليلة.
- 1.67 –2.33 بدرجة متوسطة.
- 2.34 –3.00 بدرجة كبيرة.

إجراءات الدراسة

بعد أن تم الوصول إلى الصورة النهائية لأداة الدراسة، وبعد إجراءات الصدق والثبات للأداة وطباعة الأداة، قامت الباحثة بتقديم طلب إلى عميد الكلية لتطبيق هذه الدراسة على مدارس محافظة عجلون، حيث قامت الجامعة بإعطاء الباحثة كتاب تسهيل المهمة موجهاً إلى مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، والذي من خلاله تمكنت الباحثة من الحصول على أسماء المدارس التي توفرت فيها العينة، وبعد ذلك قامت المديرية بتوجيه كتاب إلى المدارس التي يتوفر منها أفراد العينة. ومخاطبتهم بتسهيل مهمة الباحثة في التطبيق، وبعد لقاء مديرات ومديري المدارس، ومعلمي الغرف الصفية، وتوضيح فكرة الدراسة وأهميتها، قامت الباحثة بالطلب من المعلم بتكليف الطلبة أن يأخذوا هذه الاستبانة، وأن يقوم بتعبئتها ابن وابنة كل أم عاملة.

وقد تم جمعها بعد أسبوعين من تسليمها، وذلك بزيارة تلك المدارس مرة أخرى، وجمعت الاستبانات التي تم توزيعها حيث وزعت الباحثة (300) استبانة، وتم استعادة (261) استبانة صالحة ومعبئة لأغراض الدراسة واسقطت (2) استبانة لعدم اكتمال الإجابة.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حول دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

وفيما يلي نتائج الدراسة وفقاً لما تم طرحه من أسئلة، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بدور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يؤدي غياب الأم إلى افتقار الأبناء إلى فهم أنفسهم وتحديد حاجاتهم واهتماماتهم	2.02	.71	متوسطة
2	2	يفتقر الأبناء إلى الحوار الهادف بين بعضهم البعض	1.83	.68	متوسطة
3	3	يكتسب الأبناء ألفاظا نابية	1.70	.69	متوسطة
4	21	يهمل الأبناء الواجبات المدرسية	1.69	.77	متوسطة
5	4	يتعود الأبناء على أسلوب القهر والابتزاز في تعاملهم مع بعضهم	1.65	.67	قليلة
6	12	تضعف الاستفادة الإيجابية من وسائل التكنولوجيا الحديثة بطرق إيجابية مثل الجهاز الخلوي	1.61	.76	قليلة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	5	يكتسب الأبناء بعض السلوكيات غير الأخلاقية نتيجة مشاهدتهم لوسائل الإعلام	1.59	.64	قليلة
8	9	تضعف قدرة الأبناء على حل المشكلات اليومية التي تواجههم	1.59	.66	قليلة
9	22	يؤدي غيب الأم إلى تقليد الأبناء للآخرين تقليداً أعمى	1.58	.67	قليلة
10	10	تضعف ثقافة التغيير لدى الأبناء وقبول الرأي الأخر	1.57	.69	قليلة
10	32	تنتقل المعتقدات الخاطئة للأبناء من خلال الخادمات أو وسائل الإعلام	1.57	.73	قليلة
12	6	يفقد الأبناء روح الانتماء للأسرة والمجتمع	1.55	.61	قليلة
12	8	تضعف مهارات الاتصال والتواصل بين الأبناء داخل البيت	1.55	.65	قليلة
14	11	تضعف المشاركة في الأنشطة والبرامج الاجتماعية	1.54	.67	قليلة
14	29	يؤدي غياب الأم إلى فقدان مهارات التفكير والإبداع لدى الأبناء	1.54	.70	قليلة
14	38	تضعف شخصية الأبناء نتيجة الدلال الزائد الذي يلجأ إليه الأم تعويضاً عن الحرمان	1.54	.74	قليلة
17	7	تضعف الثقافة البيئية للأبناء	1.53	.59	قليلة
17	26	تزرع الأم الخوف لدى الأبناء عند شعورها بالخوف الزائد تجاههم	1.53	.67	قليلة
17	36	يضعف دور الأم لدى الأبناء في حل المشاكل التي يتعرضون لها	1.53	.73	قليلة
17	37	يشعر الأبناء بالضيق والتوتر	1.53	.65	قليلة
21	23	يتعرض الأبناء إلى اضطرابات نفسية	1.51	.63	قليلة
22	41	يشعر الأبناء بالوحدة والملل	1.50	.73	قليلة
23	15	تقييد حريات الأبناء وعدم السماح لهم بممارسة نشاطات مختلفة خارج البيت	1.49	.68	قليلة
23	30	يتعود الأبناء على الاتكالية والكسل	1.49	.66	قليلة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
25	35	يفقد الأبناء كثيراً من الحب والعطف والحنان	1.48	.66	قليلة
26	24	يتعرض الأبناء للعقاب بشكل مستمر	1.47	.62	قليلة
27	28	يؤدي غياب الأم فقدان الثقافة الصحية عند الأبناء	1.46	.61	قليلة
28	25	يقل تقبل الأبناء للأم عاطفياً	1.45	.60	قليلة
29	13	تضعف قدرة الأبناء على عمل الصداقات مع أقرانهم	1.44	.61	قليلة
29	14	تضعف قيم الديموقراطية والالتزام برأي الأغلبية لدى الأبناء	1.44	.60	قليلة
31	16	يهمل الأبناء بعض القيم الحميدة التي هي ركيزة الأسرة	1.43	.63	قليلة
32	33	تضعف لغة الطفل	1.42	.63	قليلة
33	20	يشعر الأبناء بالأنانية نتيجة تقصير الأم في رعاية الأبناء	1.40	.65	قليلة
34	18	يكتسب الأبناء سلوكيات سيئة ومن أصدقاء السوء	1.39	.66	قليلة
35	17	تتزعزع شخصية الأبناء دينياً	1.38	.63	قليلة
35	27	ضياع قيم العدل لدى الأبناء	1.38	.55	قليلة
37	31	يمارس الأبناء التشرد والتسول	1.37	.59	قليلة
38	34	تتقلص العلاقة الودية بين الأم والأبناء	1.37	.59	قليلة
38	39	يضعف شعور الأبناء بالمسؤولية	1.37	.59	قليلة
40	19	يضعف احترام الأبناء للوالدين (عقوق الإباء)	1.34	.59	قليلة
41	40	يتعلم الأبناء سلوكيات غير مرغوب فيها	1.33	.58	قليلة
		الدرجة الكلية	1.52	.33	قليلة

يبين الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.33-2.02)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يؤدي غياب الأم إلى افتقار الأبناء إلى فهم أنفسهم وتجديد حاجاتهم

واهتماماتهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.02)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يفتقر الأبناء إلى الحوار الهادف بين بعضهم البعض" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (1.83)، وجاءت الفقرة رقم (3) ونصها "يكتسب الأبناء ألفاظا نابية" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (1.70)، بينما جاءت الفقرة رقم (40) ونصها "يتعلم الأبناء سلوكيات غير مرغوب فيها" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.33). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (1.52).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) في دور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات عدد الإخوة والحالة الاقتصادية والجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من وجهة نظر الأمهات العاملات في محافظة عجلون حسب متغيرات عدد الإخوة والحالة الاقتصادية والجنس، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون حسب متغيرات عدد الإخوة والحالة الاقتصادية والجنس

المتغيرات	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	1.60	.321	109
	أنثى	1.46	.334	152
عدد الأبناء في البيت	اقل من5	1.46	.288	171
	5فأكثر	1.63	.388	90
الحالة الإقتصادية للأسرة	اقل من500	1.65	.442	46
	500فأكثر	1.49	.302	215

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من وجهة نظر الأمهات العاملات في محافظة عجلون، بسبب اختلاف فئات متغيرات عدد الإخوة والحالة الاقتصادية والجنس، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، جدول (5).

جدول (5)

تحليل التباين الثلاثي لأثر عدد الإخوة والحالة الاقتصادية والجنس على دور خروج المرأة للعمل في تنشئة الأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.286	1	1.286	13.241	.000
عدد الأبناء في البيت	2.046	1	2.046	21.075	.000
الحالة الاقتصادية للأسرة	1.257	1	1.257	12.946	.000
الخطأ	24.954	257	.097		
الكلي	29.256	260			

يتبين من الجدول (5) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 13.241 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر عدد الإخوة في البيت، حيث بلغت قيمة ف 21.075 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح 5 فأكثر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الدخل المادي للأسرة، حيث بلغت قيمة ف 12.946 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح اقل من500 .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتوصيات المقترحة في ضوء أسئلتها، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة دور خروج المرآة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات.

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول: ما دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر أبناء الأمهات العاملات في محافظة عجلون.

أظهرت نتائج الدراسة

أظهرت النتائج أن دور خروج الأم للعمل يؤدي إلى افتقار الأبناء إلى فهم نفسهم، وتحديد حاجاتهم واهتماماتهم، جاء في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (2.02).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى افتقار الأبناء إلى فهم أنفسهم وتحديد حاجاتهم واهتماماتهم، حيث إن غياب الأم لساعات طويلة يؤدي إلى كل هذا؛ لأن الأم هي الأساس في تنمية شخصية الأبناء وفهم أنفسهم وحاجاتهم.

وجاءت الفقرة رقم (2) ونصها "يفتقر الأبناء إلى الحوار الهادف بين بعضهم البعض" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلع (1.83)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن غياب الأم عن أبنائها وقيامها في العمل لساعات طويلة يؤدي إلى افتقار الأبناء إلى الحوار الهادف بين بعضهم البعض،

والسبب يعود بذلك إلى عدم تواجد الأم معهم، مما يدفعهم إلى شجار دائم بدل الحوار الهادف، الأمر الذي ينعكس على شخصية الأبناء الاجتماعية، فيجعلهم في حالة عدم استقرار نفسي واجتماعي، وخاصة بتواجدهم بين أقرانهم يفتقرون بذلك إلى الحوار الهادف والبناء، فيلجؤون إلى المشاجرة والعنف، وكل هذا لأن الأم تغيب عن أبنائها في العمل ساعات طويلة خارج المنزل، وبهذا يكتسب الأبناء سلوكيات غير مرغوب فيها.

أما الفقرة رقم (3) ونصها "يكتسب الأبناء ألفاظا نابية" فقد جاءت في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (1.70) وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن غياب الأم عن البيت ساعات طويلة يتيح الفرصة أمام الأبناء للخروج من المنزل إلى الشارع، واكتساب ألفاظ نابية من بعض الأولاد الذين يتواجدون في الشارع، وأثناء غياب الأم عن المنزل قد تحدث مشاجرات بين الأبناء يضطرون فيها إلى استخدام مثل هذه الألفاظ داخل البيت أو خارجه، مما يؤدي إلى حدوث مشكلات تقف عائقاً في طريق نموهم وتقدمهم، الأمر الذي ينعكس سلباً على المجتمع بأكمله.

كما أن غياب الأم عن المنزل وانشغالها بعملها خارج المنزل له تأثيرات سلبية على الأم والأبناء، إذ إن الأم تعود متعبة فلا تتيح الفرصة والوقت المناسب لسماع مشكلات أبنائها أو حتى لتغمرهم بعطفها وحنانها، وهذا يؤدي إلى مثل هذه السلوكيات.

وغياب الأم أيضاً يشعر الأبناء بغياب الرقابة الأسرية، مما يدفعهم لمثل هذه السلوكيات، فعودة الأم متعبة من العمل وانشغالها بالأعمال المنزلية من طبخ وغسيل وتنظيف وغيرها من الأعمال، يكون سبباً في بعد الأم عن مشكلات أبنائها.

وقد تكون هناك بعض الأمهات (أرامل) أي ليس لديها زوج يعيل أبناءَها، فتقع مسؤولية تربية الأبناء على عاتقها وحدها، وهذا سبب من الأسباب، حيث إنّ الأسرة التي تتكون من أب وأم وأبناء تستطيع القيام بأدوارها أكثر من الأسرة التي تفتقد أحد الوالدين (ونخص بالذكر الأب).

بينما جاءت الفقرة رقم (40) وهي "يتعلم الأبناء سلوكيات غير مرغوب فيها" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.33)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن غياب الأم عن أبنائها يؤدي إلى تَعَلُّم الأبناء سلوكيات غير لائقة وغير مرغوب فيها، وأحياناً وجود الزوج الاتكالي في الأسرة له دور في التنشئة الاجتماعية للأبناء، ووجود الزوج المتعاون له دور كبير، وأثر إيجابي في تنشئة الأبناء اجتماعياً، كما أن تقسيم الأدوار بين الأبناء في الأعمال المنزلية له دور إيجابي في اكتساب الأبناء سلوكيات إيجابية والعكس صحيح، وأيضاً فإنّ توزيع المسؤوليات بين الآباء والأبناء له دور في إكساب الأبناء السلوكيات المرغوبة.

كما أن انشغال الأم بالعمل خارج المنزل يؤثر بشكل مباشر على الأبناء؛ لأن الأم مدرسة الأطفال الأولى، ويجب أن يتعلموا منها كل ما هو مقبول ولائق اجتماعيا وثقافياً، فعندما تخرج الأم للعمل تضطر في هذه الحالة أن تكرس وقتها في العمل خارج المنزل وداخل المنزل لتوفق بين الاثنين.

وعندما تقوم المرأة بالعمل خارج المنزل، فإنها بحكم عملها قد لا تنتبه إلى احتياجات أبنائها على الوجه الأكمل من الحنان والعطف، وكل هذا بسبب الازدواجية بين أدوارها سواء داخل المنزل أو خارج المنزل.

ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني: والذي نصه "هل توجد فروق ذات دلالة اجتماعية (α=0.05) في دور خروج المرأة للعمل على تنشئة الأبناء من وجهة نظر أبناء الامهات العاملات في محافظة عجلون تعزى لمتغيرات عدد الأبناء والحالة الاقتصادية والجنس".

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = 0.05) تعزى لمتغير الجنس، وهذا يعني أن خروج الأم للعمل يؤثر بشكل سلبي على الأبناء، والذكور هم أكثر من يتأثر بخروج الأم للعمل أكثر من الإناث، بسبب العادات والتقاليد، حيث إنّ ثقافة المجتمع تتيح للذكور الخروج من المنزل أكثر من الإناث، مما يدفع الذكور إلى التعامل أو التعرف على رفاق إما أن يكونوا صالحين أو العكس، مما يؤثر على سلوك الأبناء، فالإمكانيات المتاحة في المجتمع قليلة، ولا تتيح الفرصة للفتيات للخروج من المنزل للمشاركة في الأنشطة المختلطة وغير المختلطة، بالإضافة إلى أنَّ وجود ثقافة دينية أخرى (المسيحية) في عجلون، إذ يشكل عدد كبير من مجتمع عجلون من الديانة المسيحية، له أثره في تنشئة الأبناء، نتيجة الاختلاط بأبناء الديانة المسيحية سواء كان داخل المدارس أو في الجامعات أو داخل مركز المجتمع المحلي.

أما من حيث متغير عدد الأخوة في البيت، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر عدد الأخوة في البيت، وجاءت الفروق لصالح 5 فأكثر، ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا إلى أن الذي دفع الأم أو الزوجة للعمل هو وجود أكثر من خمسة أفراد في العائلة، وهذا يتطلب منها أن تخرج لسوق العمل وتساعد في زيادة دخل الأسرة بسبب كثرة عدد الأبناء.

وفيما يتعلق بمتغير الدخل المادي للأسرة أو الحالة الاقتصادية، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية جاءت لصالح أقل من 500، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه عندما

يكون دخل الأسرة أقل من 500، فهذا أيضاً يدفع المرأة أن تنزل إلى سوق العمل لتعمل على زيادة دخل الأسرة؛ بسبب تدني مستوى الدخل، معتقدةً أنَّ هذا يحسن مستوى دخل الأسرة وبالتالي تحقق الرفاهية لأبنائها من جميع الجوانب، ولكن هذا أيضاً بدوره له تأثير سلبي على الأبناء، بالإضافة إلى أنهم يعيشون حياة رغدة بسبب زيادة دخل الأسرة ورغم هذا كلّه، فالمرأة اليوم أصبحت امرأة مثقفة ومتعلمة، وتحاول أن تستغل مؤهلها العلمي، ولا يستغل المؤهل العلمي أحياناً إلا مقابل الأجر، ورغم أن عمل المرأة المتزوجة ولها أولاد يؤثر بشكل سلبي على تنشئة الأبناء، إلا أنه بالمقابل له حسنات كثيرة؛ منها تحقيق الرفاهية للأبناء؛ فعندما يزيد دخل الأسرة تتحقق أغلب مطالب الأبناء، بالإضافة إلى ذلك فإنّ لعمل المرأة دوراً في غرس بعض القيم والعادات الحسنة بالأبناء، فالمرأة تتعلم من بيئة العمل العادات والقيم الحسنة، مثل احترام الرأي والديمقراطية واحترام الحقوق والواجبات، وكل هذا تغرسه في أبنائها فهذه سلوكيات حسنة تحاول أن تعوض بها الأم عن العادات التي يكتسبها الأبناء من رفاق السوء في حال غيابها عن المنزل.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- ضرورة مراعاة الأم العاملة احتياجات أبنائها الكاملة سواء كانت تربوية أو نفسية أو اجتماعية بحيث يكون الأبناء أولى الاهتمامات، ولو كان ذلك على حساب عملها، حيث إنّ الأبناء هم ركيزة المجتمع ويجب أن يعيشوا في جو أسري آمن ومستقر.
- ضرورة مراعاة الأم العاملة أن تكون قادرة على التوفيق بين عملها خارج وعملها داخل المنزل؛ كي تستطيع أن تحقق الهدف المنشود في حياتها.
- يجب أن يكون أبناء الأمهات العاملات قادرين على تحمل مسؤولياتهم في حال عمل الأم خارج المنزل، وأن يعتمدوا على أنفسهم، كي يستطيعوا العيش في بيت مستقر ومتعاون لأن ذلك يعكس على التنشئة الاجتماعية.
- مراعاة الأم العاملة غرس القيم الاسلامية في نفوس الأبناء، وهذا يُعَدُّ أهم جانب من جوانب التنشئة الاجتماعية لأنه في حال فقدان هذا الجانب من حياة الأبناء ينهار كل شيء في بناء أسرة مسلمة متحابة متعاونة.

المراجع

المراجع العربية

ابن ماجه، الدرامي (1975) **سنن الدرامي**، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

بوسيل، جرمين (1984) **المرأة في الحياة المهنية**، لبنان، مؤسسة الخدمات للطباعة.

تركي (1982)، **المعوقون في الجزائر وواجب الدولة والمجتمع نحوهم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.**

جادالله، عفاف (1999) **حقوق المرأة السياسية: مؤتمر مائة عام على تحرر المرأة،** 23-28، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، 1999م.

الجبالي، حمزه (2005) **النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال.** ط2. دار صفاء للطباعة والنشر عمان.

جوير، إبراهيم بن مبارك (1995) **عمل المرأة في المنزل وخارجه.** مكتبة العبيكان، الرياض.

حسون، تماضر(1887) **عمل المرأة وأمن الأسرة في الوطن العربي،** المجلة العربية للدراسات الامنية.

حسون، زهري غافر (2002) **عمل المرأة وأمن الأسرة في الوطن العربي.** المجلة العربية للدراسات الاجتماعية. العدد 124، مارس،

حطب، زهير، (1976) **تطور بنى الأسرة العربية والجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة،** بيروت، معهد الإنماء العربي، ط1.

خليفة، الأباصيري (1964) **المرأة والتربية الإسلامية،** الكويت، مكتبة الفلاح، ط1.

رفعت، محمد. (1986). **تربية الطفل صحياً ونفسياً من الولادة في العاشرة،** بيروت، منشورات دار البحار، ط1.

الساعاتي، سامية (2000) **اهمية البعد الاجتماعي في الخطاب الاعلامي الموجه للمرأة،** المنتدى الفكري الاول، المرأة والاعلام، مايو، 2000، القاهرة، المجلس القومي للمرأة.

الستيتاني (1971) عمر محمد، **تطوير الأفكار التربوية،** بيروت، دار الثقافة.

السعداوي، نوال (1988) **عمل المرأة.** القاهرة، دار المستقبل.

السعداوي، نوال (1999) **الابداع والتمرد في الحياة المرأة المصرية،** مؤتمر مائة عام على تحرير المرأة 23–28 اكتوبر 1999، ج 2، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.

السعداوي، نوال (2002) **قضايا المرأة والفكر والسياسة.** القاهرة، مكتبة مدبولي.

السلعوس، رنا درويش (2001) ***سمات الشخصية لدى المرأة العاملة في القطاعين الحكومي والخاص في مدينة نابلس.*** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح

سليم، فهمي (1992) **المدخل إلى علم الاجتماع.** عمان، دار الشروق.

سليمان، نبيل (1999) **من التسوية في الكتاب المدرسي الى ايدولوجية السلطة.** "مؤتمر مائه عام على تحرير المرأة 23–28 اكتوبر 1999، القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة.

سيد أحمد، غريب (1995) **دراسات في علم الاجتماع العائلي.** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

شبول، بنجامين (1986) **حديث إلى الأمهات ومشاكل الآباء في تربية الأبناء.** ترجمة فيري فرط، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الشربيني، زكريا(2000) **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**. القاهرة، دار الفكر العربية.

شلبي، أحمد (1968) **الحياة الاجتماعية في التفكير الإسلامي**، القاهرة، دار الاتحاد العربي للطباعة، ط1.

شلق، علي وآخرون (1972). **المرأة ودورها في الوحدة العربية**، بيروت، مذكرة دراسات الوحدة العربية، ط1

صادق، ميرفت (1993) **أثر خروج المرأة للعمل وعلاقته بصحة الطفل النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

عبد الجواد، أنعام سيد (1974) ***تنشئة الأطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة***. دراسة مقارنة رسالة ماجستير، جامعة عين شمس القاهرة.

عبد العزيز (1964) **تطور النظرية التربوية**. مصر، دار المعارف.

عبد العلمي، عفاف (1995) **التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة**. الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الوهاب، بدرية (1995) **المرأة والمجتمع في مصر**. القاهرة، مركز دراسات المستقبل.

عزت، عبد الكريم. (1970) **المجتمع العربي**. بيروت، دار النهضة العربية.

الغزالي، زينب (1994) **إلى ابنتي**. القاهرة، دار التوزيع، النشر الإسلامية.

الغزوي وآخرون. (1992) **المدخل إلى علم الاجتماع**. عمان، دار الشروق.

غيث، محمد عاطف (1988) **انثروبولوجيا الثقافة**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

قناوى، شادية (2002) **الآثار الاجتماعية للتمييز ضد المرأة في وسائل الاعلام**. ورقة بحيث مقدمة في ورش العمل، القاهرة، المجلس القومي للمرأة.

محمد، بدوي السيد (1988) **المجتمع والمشكلات الاجتماعية، الإسكندرية**. دار المعرفة الجامعية.

المرصفى، هناء (2002) **النجاح في السياق المهني ومكانة المرأة داخل الاسرة**. المرأة وقضايا المجتمع، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

منصور، محمد (2002) **دور الاعلام في مكافحه التمييز ضد المرأة اقتصاديا**. ورقة بحثية مقدمه في ورقه العمل والاعلام ومناهضة التمييز ضد المرأة. الاعلام والتنمية والمرأة (القاهرة: مجلس القومي للمرأة.

النقاش، فريدة (2002) **حدائق النساء**. القاهرة، مركز القاهرة دراسات حقوق الإنسان.

النووي (1970) **رياض الصالحين**. دار العلم، بيروت.

المراجع الأجنبية:

Vries, H. De. ,Candele M., Engels , R., &Merchen, L. (2006) **Challenges to the Peer influence Paradigm: result for 12-13 yer olds from six European Countries from the European Smoking Prevenetion Framework Approach Studies** Tobacco Control/2006by the BMJ published group ltd. (online) available Http:// Tobacco Control. Bjm.com/cig/ Contant.

Bahr, S. J., Hauks, R. D., and Wang, G.(1993) **Family and Religious influences on adolescent Substance** abuse. Youth and Society 24:443-465.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1)

الاستبانة بصورتها الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة

الاستاذ الدكتور .... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تجري الباحثة دراسة ميدانية لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية في جامعة اليرموك بعنوان "دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء" ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة للكشف عن دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء، تكونت من (41) فقرة، ولما عهدناه منكم من تعاون أضع بين أيديكم الصورة الأولية للاستبانة راجياً منكم تحكيمها، من حيث: وضوح المعنى، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأي تعديلات أخرى أو ملاحظات ترونها مناسبة، علماً بأن بدائل الإجابة على الفقرات، هي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطه، بدرجة قليلة).

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

ختام بني أحمد

الرقم	الفقـــرة	وضوح الفقرة للمعنى		سلامة الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	
.1	يؤدي غياب الأم إلى افتقار الأبناء إلى فهم أنفسهم وتحديد حاجاتهم واهتماماتهم.					
.2	يفتقر الأبناء إلى الحوار الهادف بين بعضهم البعض.					
.3	يكتسب الأبناء ألفاظا نابية.					
.4	يتعود الأبناء على أسلوب القهر والابتزاز في تعاملهم مع بعضهم.					
.5	يكتسب الأبناء بعض السلوكيات غير الأخلاقية نتيجة مشاهدتهم لوسائل الإعلام.					
.6	يفقد الأبناء روح الانتماء للأسرة والمجتمع.					
.7	تضعف الثقافة البيئية للأبناء.					
.8	تضعف مهارات الاتصال والتواصل بين الأبناء داخل البيت.					
.9	تضعف قدرة الأبناء على حل المشكلات اليومية التي تواجههم.					
.10	تضعف ثقافة التغيير لدى الأبناء وقبول الرأي الآخر.					
.11	تضعف المشاركة في الأنشطة والبرامج الاجتماعية.					
.12	تضعف الاستفادة الإيجابية من وسائل التكنولوجيا الحديثة بطرق إيجابية مثل الجهاز الخلوي.					
.13	تضعف قدرة الأبناء على عمل الصداقات مع أقرانهم.					
.14	تضعف قيم الديمقراطية والالتزام برأي الأغلبية لدى الأبناء.					
.15	تقييد حريات الأبناء وعدم السماح لهم بممارسة نشاطات مختلفة خارج البيت.					
.16	يهمل الأبناء بعض القيم الحميدة التي هي ركيزة الأسرة.					
.17	تتزعزع شخصية الأبناء دينياً.					

الرقم	الفقـــرة	وضوح الفقرة للمعنى		سلامة الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	
18.	يكتسب الأبناء سلوكيات سيئة من أصدقاء السوء.					
19.	يضعف احترام الأبناء للوالدين (عقوق الآباء).					
20.	يشعر الأبناء بالأنانية نتيجة تقصير الأم في رعاية الأبناء.					
21.	يهمل الأبناء الواجبات المدرسية.					
22.	يؤدي غياب الأم إلى تقليد الأبناء للآخرين تقليداً أعمى.					
23.	يتعرض الأبناء إلى اضطرابات نفسية.					
24.	يتعرض الأبناء للعقاب بشكل مستمر.					
25.	يقل تقبل الأبناء للأم عاطفياً.					
26.	تزرع الأم الخوف لدى الأبناء نتيجة شعورها بالخوف الزائد تجاههم.					
27.	ضياع قيم العدل لدى الأبناء.					
28.	يؤدي غياب الأم إلى فقدان الثقافة الصحية عند الأبناء.					
29.	يؤدي غياب الأم إلى فقدان مهارات التفكير والإبداع لدى الأبناء.					
30.	يتعود الأبناء على الاتكالية والكسل.					
31.	يمارس الأبناء التشرد والتسول.					
32.	تنتقل المعتقدات الخاطئة للأبناء من خلال الخادمات أو وسائل الإعلام.					
33.	تضعف لغة الطفل.					
34.	تتقلص العلاقة الودية بين الأم والأبناء.					
35.	يفقد الأبناء كثيرا من الحب والعطف والحنان.					
36.	يضعف دور الأم لدى الأبناء في حل المشاكل التي يتعرضون لها.					
37.	يشعر الأبناء بالضيق والتوتر.					

الرقم	الفقـــرة	وضوح الفقرة للمعنى		سلامة الصياغة اللغوية		ملاحظات
		واضحة	غير واضحة	سليمة	غير سليمة	
.38	تضعف شخصية الأبناء نتيجة الدلال الزائد الذي تلجأ إليه الأم تعويضاً عن الحرمان.					
.39	يضعف شعور الأبناء بالمسؤولية.					
.40	يتعلم الأبناء سلوكيات غير مرغوب فيها.					
.41	يشعر الأبناء بالوحدة والملل.					

الملحق رقم (2)

الاستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة

الاستاذ الدكتور .... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تجري الباحثة دراسة ميدانية لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية في جامعة اليرموك بعنوان "دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء" ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة استبانة للكشف عن دور خروج المرأة للعمل في التنشئة الاجتماعية للأبناء، تكونت من (41) فقرة، ولما عهدناه منكم من تعاون أضع بين أيديكم الصورة الأولية للاستبانة راجياً منكم تحكيمها، من حيث: وضوح المعنى، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرة، وأي تعديلات أخرى أو ملاحظات ترونها مناسبة، علماً بأن بدائل الإجابة على الفقرات، هي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطه، بدرجة قليلة).

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

ختام بني أحمد

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
.1	يؤدي غياب الأم إلى افتقار الأبناء إلى فهم انفسهم وتحديد حاجاتهم واهتماماتهم.			
.2	يفتقر الأبناء إلى الحوار الهادف بين بعضهم البعض.			
.3	يكتسب الأبناء ألفاظا نابية.			
.4	يتعود الأبناء على أسلوب القهر والابتزاز في تعاملهم مع بعضهم.			
.5	يكتسب الأبناء بعض السلوكيات غير الأخلاقية نتيجة مشاهدتهم لوسائل الإعلام.			
.6	يفقد الأبناء روح الانتماء للأسرة والمجتمع.			
.7	تضعف الثقافة البيئية للأبناء.			
.8	تضعف مهارات الاتصال والتواصل بين الأبناء داخل البيت.			
.9	تضعف قدرة الأبناء على حل المشكلات اليومية التي تواجههم.			
.10	تضعف ثقافة التغيير لدى الأبناء وقبول الرأي الآخر.			
.11	تضعف المشاركة في الأنشطة والبرامج الاجتماعية.			
.12	تضعف الاستفادة الإيجابية من وسائل التكنولوجيا الحديثة بطرق إيجابية مثل الجهاز الخلوي.			
.13	تضعف قدرة الأبناء على عمل الصداقات مع أقرانهم.			
.14	تضعف قيم الديمقراطية والالتزام برأي الأغلبية لدى الأبناء.			
.15	تقييد حريات الأبناء وعدم السماح لهم بممارسة نشاطات مختلفة خارج البيت.			
.16	يهمل الأبناء بعض القيم الحميدة التي هي ركيزة الأسرة.			
.17	تتزعزع شخصية الأبناء دينياً.			
.18	يكتسب الأبناء سلوكيات سيئة من أصدقاء السوء.			

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
.19	يضعف احترام الأبناء للوالدين (عقوق الآباء).			
.20	يشعر الأبناء بالأنانية نتيجة تقصير الأم في رعاية الأبناء.			
.21	يهمل الأبناء الواجبات المدرسية.			
.22	يؤدي غياب الأم إلى تقليد الأبناء للآخرين تقليداً أعمى.			
.23	يتعرض الأبناء إلى اضطرابات نفسية.			
.24	يتعرض الأبناء للعقاب بشكل مستمر.			
.25	يقل تقبل الأبناء للأم عاطفياً.			
.26	تزرع الأم الخوف لدى الأبناء نتيجة شعورها بالخوف الزائد اتجاههم.			
.27	ضياع قيم العدل لدى الأبناء.			
.28	يؤدي غياب الأم إلى فقدان الثقافة الصحية عند الأبناء.			
.29	يؤدي غياب الأم إلى فقدان مهارات التفكير والإبداع لدى الأبناء.			
.30	يتعود الأبناء على الاتكالية والكسل.			
.31	يمارس الأبناء التشرد والتسول.			
.32	تنتقل المعتقدات الخاطئة للأبناء من خلال الخادمات أو وسائل الإعلام.			
.33	تضعف لغة الطفل.			
.34	تتقلص العلاقة الودية بين الأم والأبناء.			
.35	يفقد الأبناء كثيرا من الحب والعطف والحنان.			
.36	يضعف دور الأم لدى الأبناء في حل المشاكل التي يتعرضون لها.			
.37	يشعر الأبناء بالضيق والتوتر.			
.38	تضعف شخصية الأبناء نتيجة الدلال الزائد الذي تلجأ إليه الأم تعويضاً عن الحرمان.			

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة
.39	يضعف شعور الأبناء بالمسؤولية.			
.40	يتعلم الأبناء سلوكيات غير مرغوب فيها.			
.41	يشعر الأبناء بالوحدة والملل.			

ملحق رقم (3)

أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	القسم	الجامعة
.1	**د. محمد بني هاني**	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك
.2	**د. خليفة أبو عاشور**	الإدارة التربوية	جامعة اليرموك
.3	**د. فاطمة السرور**	التربية الابتدائية	جامعة اليرموك
.4	**د. هيثم أبو زيد**	العلوم التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون الجامعية)
.5	**د. فخري المومني**	العلوم التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون الجامعية)
.6	**د. عايد محمد أحمد ملحم**	العلوم التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون الجامعية)
.7	**د. عمار فريحات**	العلوم التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون الجامعية)
.8	**د. أحمد زبون**	العلوم التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون الجامعية)
.9	**د. رفقه سالم الريضي**	العلوم التربوية	جامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون الجامعية)

ملحق رقم (4)

كتاب تسهيل مهمة

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك.ت/١٠٧/
التاريخ: /جمادي الأولى / ١٤٣٥
الموافق: / آذار/ ٢٠١٤

عطوفة الفاضل مدير مديرية تربية عجلون المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة ختام نايف محمد بني احمد

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الطالبة **ختام نايف محمد بني احمد**، ورقمها الجامعي (٢٠١١٤٠١٠٦٥)، بدراسة بعنوان **"دور خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للأبناء"**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص أصول تربية. ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (استبانة) على عينة من الطلبة في المدارس التابعة لمديريتكم.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل الخصاونة

ملحق رقم (5)

كتاب تسهيل مهمة من مدير التربية إلى مديري ومديرات المدارس



مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون

مديرو ومديرات المدارس الحكومية

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة لكتاب جامعة اليرموك رقم د.ت/107 تاريخ آذار/2014 تقوم الطالبة ختام نايف محمد بني أحمد بإجراء دراسة عنوانها "دور خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للأبناء" استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص التربية من جامعة اليرموك، ويحتاج ذلك إلى تطبيق استبانة على عينة من مدارسكم.

يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه وتقديم المساعدة الممكنة لها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

مدير التربية والتعليم

محمود محمد شهاب

مدير الشؤون المالية والادارية

م. عادل [illegible] رواشدة

نسخة السيد مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة السيد رئيس قسم التدريب والتأهيل والإشراف التربوي

Abstract

Bani Ahmad، Khitam Nayef،: "The Role of Working Woman on Social Bringing up of Children": M.A. Thesis، yarmouk University، 2014، (Supervisor dr. Abdul Hakeem Yassin Hjazi)

The study aimed at identifying the role of working woman on the social bringing up of children. The population of the study consisted of all working mothers' children in Ajloun governorate. The participants were (300) male and femal students.

The researcher applied the instrument of the study on a random sample (261) male and female students. To a chieve the objectives of the study، the researcher prepared a questionnaire consisting of (41) items.

The findings of the study indicated the following:

- The means were between (1.33- 2.02) item (1) that implies "the absence of mother leads to misunder standing of the children to them selves to identify their needs "came in the first rank in a mean score of (2.02); whereas item (2) that implies "the children lack to purposeful dialogue among each other come in the second rank in a mean score of (1.83). item (3) that implies "the children acquire bad expressions" came in the third rank having a mean score of (0.70); whereas item (40) that implies "the children undrsirable behaviors "came in the last rank in a mean score of (1.33) the total mean score was (1.52).
- There were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) attributed to sex which was (13.241) in a statistical reference of (0.000) in favor of males.
- There were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) attributed to the effect of family in come. The f- value was (12.946) in a statistical reference of (0.000) in favor of less than 500.